بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين ابن

عبد الله بن سينا عفا الله تعالى عنه

الحمد لله الملك الواحد ... رب السموات العلى الماجد

سبحانه مفرد بالقدم ... مخرج موجوداتنا من عدم

وصلوات الله ذي الجلال ... على النبي الصادق المقال

محمد جاء بالرسالة ... فانقذ الناس من الضلالة

مفيض نوره على عقولنا ... حتى بدا المخفي من معقولنا

فاعلق العقل بنفس ناطقه ... ذات حياة وشهود صادقه

يوحي اليه العلم بالاحساس ... كما يرى الخفي بالقياس

واعلق الجميع بالطبيعه ... فكملت حكمته البديعه

وقسم العقل على البريه ... والحس والحياة بالسويه

فعاد عند ذاك بالفضيله ... من نزه النفس عن الرذيله

مطرق العقل المطبوع ... بالحق ذي البرهان من مسموع

وكان مثل نور عين الحس ... اتصلت بالبدر او بالشمس

فادرك البعيد والقريبا ... ولم يكن في رأيه مريبا

طبيبه يميز من خبيثه ... ويظهر الصدق على حديثه

ويغلب العقل على هواه ... ويؤثر الاخرى على دنياه

فنهج الحق بنور ساطع ... وحجج بينة قواطع

وهذه الجوزة قد اكتملت ... فيها جميع الطب علما وعملا

وها انا مبتدئ بنظم ... منثورما حفظته من علم

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة برء مرض ... من سبب في بدن منذ عرض

ذكر تقسيم الطب

قسمته الأولى لعلم وعمل ... والطب في ثلثه قد اكتمل

سبع طبيعات من الامور ... وستة وكلها ضروري

ثم ثلث سطرت في الكتاب ... من عرض ومرض وسبب

وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء ... وما يقدره من الغذاء

ذكر الامور الطبيعيات واولاً في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ... يقوم منها جها الأبدان

وقول بقراط بها صحيح ... ماء ونار وثرى وريح

دليله في ذا بان الجسما ... انا سوى فقد اليها اربعة ارخما

ولو يكون الركن منها واحدا ... لم ترتبا الآلام حيا فاسدا

الفصل الثاني وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج ... احكامه تعين في العلاج

اما المزاج فقواه اربع ... يفردها الحكيم ويجمع

من سخن وبارد ويابس ... ولين ينال حس اللامس

يوجد في الاركان والزمان ... وفي الذي ينمي وفي المكان

والاسطقس آخذ في الغايه ... من مفرد المزاج والنهايه

الحر في النار وفي الهواء ... والبرد في التراب ثم الماء

واليبس بين النار والتراب ... واللين بين الماء والسحاب

بين جواهرلها اختلاف ... تقضي لنا بالكون وايتلاف

اختلفت كي لا تكون واحده ... وائتلفت كي لا تكون مضاده

وما سوى العنصر من مركب ... فوصفنا مزاجه بالأغلب

معتدلا لا نجعله قانونا ... لهم جمع الأربعة فنونا

فكلما خص بالانحراف ... ومال نحو احد الاطراف

فلن يكون خاليا من القوى ... لكنها فيه على غير السوا

يدعى على الاغلب بالناري ... او بالترابي او المائي

ومنه ما ينسب للرياح ... وكلها تقال باصطلاح

اتممت اصناف المزاج قسمه ... ولم أجئ فيها بقول بدعه

ذكر مرجبة الأمشجة

اقول في الزمان بالتقدير ... اذ لا سبيل فيه للتحرير

فللشتاء قوة للبلغم ... وللربيع هيجان للدم

والمرة الصفراء للمصيف ... والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام المزاج

ونقسم الناس في ضرب المعدن ... والنبات ومحت البدن
ما قهر الجسم ففن دواء ... منها وما انفى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق ... وبالقياس الصائب المصداق
الحلو والملح وذو المراره ... لليبس والحريف للحراره
وكل لمعة عفص حامض ... لليبس والبرد وكل قابض
وكل ما في وما لا طعم له ... فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب ... والبارد الرطب قفيله عذب

ذكر امزجة الأسنان والاجناس

والحي يختلف في الاسنان ... كلا منا منه على الاسنان
حراره الشبان والاطفال ... مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان ليبوسه ... والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد متى تزنه ... والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعترى مزاجه ... والشيخ في اخلاطه فجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونه ... وفي الاناث البرد والليونه

ذكر السن

والبدن الناعم والسمين ... البرد في مزاجه واللين
والسمن النحيلة القصاف ... فتلك في مزاجها جفاف
وكل من عروقه من سخنه ... واسعة فان تلك سخنه
وكل من عروقه بالضد ... فانه من شدة في البرد
والسحنة القويمة المعتدله ... قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان اولا في البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان ... ان يكن التاثير للبلدان
بالزنج حر غير الاجسادا ... حتى كسى جلودها سوادا
والصقلب اكتسبت ابيضاضا ... حتى غدت جلودها بضاضا
وان تحد السبعة الاقاليما ... تكن بالوان المزاج عالما
فالعدل منها المستقيم الرابع ... واللون فيه للمزاج تابع
الادم الاصفر للصفراء ... والكمد الاغبر للسوداء

فنفصد الاكحل فى كل الم ... فى الرأس والصدر كامثال الورم

ونفصد القيفال فى الطاق ... من شدة الصداع والرعاف

والباسليق فى علاج الصدر ... وما اعترى فى رية من ضرر

والماذيان فى ردى الحال ... من علل الكبد والطحال

والحبل فى الذراع اذ عدمتا ... الباسليق جرمة فصدتا

ونفصد العروق فى الاصداغ ... لدايم من وجع الدماغ

والعرق خلف الاذن للشقيقه ... وقرحة فى هامة عتيقه

ونفصد العرقين فى الماقين ... للرمد الكاين فى العينين

والعرق فى اليافوخ من قروحه ... وورم يحدث فى سطوحه

ونفصد الوداج فى الآلام ... تخصه منهن بالجذام

وفى علاج العين عرق الجبهة ... وفى صداع دايم وسعفة

والعرق فى الرأس الذى فى المؤخر ... من الصداع دايما والسدر

والعرق قد نفصد فى الاذنية ... لمانزى من بثر فى الوجنة

والعرق من تحت اللسان نفصده ... فى ورم وذبح فنفصده

ونفصد العرق الذى فى الركبه ... لمرض الاحشاء تحت السره

ونفصد الصافن فى الساقين ... لمانزى من مرض الفخذين

ونفصد النسا على مراضه ... والعرق فى القدم فى اعراضه

العمل فى الشرايين

ونبز الشريان فى الصداع ... ومانزى فى العين من وجاع

اذا خشينا من نزول الماء ... فى العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه ... ولايسيل دمه من سطحه

شق له وابزه او فسله ... وافصده ان شيئا وافق كله

وامنعه بالربط والمكواء ... عن نزف مايجرى من الدماء

وداوه تدوية الجراحه ... حتى ترى صاحبه فى راحه

الثانى من العمل باليد وهو العمل فى اللحم واولا فى الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط ... والقطع والكى ومنه البط

والشرط منه عمل تجرى دمه ... ومنه ماتعصه بمحجمه

يجرى به الدم من الشطوح ... فى الجسم ذى البثر والقروح
وربما تحمد ذو الشرط ... فيما تريد نقله من خلط
وتارة فارغة تلصقها ... ومرة بقطنة تحرقها
لكى تفش الريح من مكان ... وتصلح الاعضاء بالاسخاذ

العمل فى القطع فى اللحم

وكل ما يقطع كالمسامر ... وكالشآليل وكالنشائر
وكل ما يقفن من اطراف ... ومثل بسبابجة الانافى
واصبع تزيد او تلتصق ... وجفن عين حين لا يفترق
وعنبية اذا ما بوزت ... وقلعة الاحليل مهما انغلقت
ولحم قوحة اذا ما خبثت ... وقرحة الرحم اذا ما عفنت
ويقطع الزائد فى اللسان ... وللذى يقع فى الاذان
ويقطع اللحم على الزجاج ... والنبل والفصول فى اخراج
وتقطع الاثداء فى الرجال ... وما يرى فى الساق من دوالى
وكل ما كان من البواسير ... وما تعفن من النواصير

وما قد اسود من الشحوم ... وما تعفن من اللحوم
وكل ما طال من اللهاة ... وكل ما زاد على اللثات
ويقطع اللحم لعرق مدنى ... وكل ما استدلنا من اذن
وكل ما قد زاد فوق النظر ... واذ ترى ظفرة فى البصر
وما قد اسود لها من قلفة ... وكل ما انسد من المقعدة
وقوثة وشترة وظفرة ... وذكر الخنثى وفتق السره
وكل ما نقطعه لينفعا ... ومثله من خارج قد وقعا
فبالخياطة علاج ما افترى ... وباذ مال كل عضو انبرى

العمل فى الكى فى اللحم

وكل ما تكويه فى الابدان ... فهو لقطع الدم من شريان
ومن عروق بزت كبار ... اعنى الطبيب دمها الجارى
وفى جسوم رطبة تجفيفا ... وفى لحوم رخوة تكثيفا
وكى يسخن جسوما بردت ... وتمنع البلات مهما اطردت

البطء من العمل باليد فى اللحم

وكل ما نعمله من بسط ... فهو لما نخرجه من خلط

كمدة نخرجها من ورم ... وعفن محتقن من الدم

وكالحصى نخرجها والسلعة ... ومثل شريان وقطع عدة

والماء في العينين او من برده ... والماء في الرأس ومثل عقده

وحبن القليط او مائيه ... وقيلة كمثلها الحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم وهو لا في الجبر

وكل ما نحدثه من صنع ... في العظم مثل الكسر او كالخلع

وكل ما نطبقه من كسر ... فانما علاجه بالجبر

رد الشظايا فيه حتى تنطبع ... ونشر ما ينخسها فيجتمع

وشدها بصنعة حكميه ... لا ضاغط فيها ولا مرخيه

عصايب يبدأ بها من الوسط ... ثم يزاد الشد حتى ترتبط

من فوقها رفائد ملفوفه ... من فوقها جبائر مصفوفه

ولطف غذاءه في الأول ... وكثفه اخرا كي يستلي

واحذر عليها الا من ورم ... سخن لما ينصب فيه من دم

اودعه ما استطعت حتى تمنعه ... بكل بارد لكيما تدفعه

وامنعه من تحرك او يبرا ... الزمه في طول السكود الصورا

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يعيده ... حتى الى موضعه يرده

وبعد ما ترده تشده ... تترك ذاك زمنا تخده

تلزمه من الدواء قابضا ... تطعمه من الطعام حامضا

حتى تراه سالما من ورم ... ولا تخاف الاجتماع من دم

اقل ما تبريه شهرا ... ورعايتم ذاك عشرا

وقد فرغت من جميع العلل ... والا اذا قطع بقول مكمل

كملت الأرجوزة بحمد الله وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم